

نداء عاجل إلى الإجراءات الخاصة بالأمم المتحدة

مؤسسة ماعت تطالب الإجراءات الخاصة في الأمم المتحدة بالضغط علي الحوثيين لإطلاق سراح شخصيات عامة قادوا مبادرات للمصالحة الوطنية في اليمن

موجه عناية كل من:

- الفريق العامل المعني بالاحتجاز التعسفي
- الفريق العامل المعني بحالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي
- المقرر الخاص المعني بالمدافعين عن حقوق الإنسان
- المقرر الخاص المعني بتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في سياق مكافحة الإرهاب

في 28 مارس 2021، احتجز جهاز الأمن الوقائي التابع لجماعة الحوثيين في اليمن كل من حمود العودي رئيس التحالف المدني للسلام والمصالحة الوطنية وأستاذ علم الاجتماع في جامعة صنعاء، والمهندس عبد الرحمن العلفي، والدكتور أنور شعيب وهم شخصيات يمنية عامة قادوا مبادرات للمصالحة الوطنية في اليمن؛ ففي تمام الساعة التاسعة صباحًا بتوقيت اليمن أوقفت عناصر من الأمن الوقائي التابع للحوثيين الشخصيات الثلاثة أثناء مرورهم بحاجز أمني بمحافظة اب وسط اليمن أثناء توجههم إلي محافظة عدن استعدادًا للذهاب إلي المملكة العربية السعودية واقتادوهم إلي مكان غير معروف.

جدير بالذكر إن الشخصيات الثلاثة قد وجهت لهم دعوات في منتصف مارس 2022، من قبل الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي لحضور المشاورات الجارية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. وكان حمود العودي رئيس التحالف المدني للسلام والمصالحة الوطنية قد نسق مع المكتب السياسي التابع للحوثيين وحصل على موافقة المكتب لحضور المشاورات الجارية في مدينة الرياض، غير إن جماعة الحوثي سرعان ما تنصلت من هذه الموافقة. وإذا تؤكد مؤسسة ماعت إن هذا الاجراء التعسفي ضد ثلاثة من الشخصيات العامة في اليمن يتعارض مع الفقرة الفرعية الثانية من المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي أكدت علي حق كل فرد في مغادرة أي بلد بما في ذلك بلده، والمادة 12 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الذي أكدت على نفس الحقوق. وتؤكد مؤسسة ماعت إنه لم يصدر مذكرة توقيف للشخصيات الثلاثة، ولم يُسمح لهم بالتواصل مع محام، ولم يسمح لهم بالتواصل مع أسرهم. وهو ما يتناقض مع مجموعة مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن.

وتؤكد مؤسسة ماعت إن واقعة احتجاز الأشخاص الثلاثة هي جزء من نمط متكرر اعتاد الحوثيين عليه مؤخرًا، وقد وثقت مؤسسة ماعت احتجاز أكثر من 700 شخص في اليمن في الفترة من يناير 2021 حتى مارس 2022، وفي محافظة اب تحديدًا اطلعت مؤسسة ماعت على تقارير تؤكد ارتكاب الحوثيين نحو 3419 انتهاكًا بحق المدنيين في الفترة من يناير 2020 حتى 31 ديسمبر 2021 ومن بين هذه الانتهاكات زهاء 13 عملية اغتيال ونحو 9 عمليات اعدام لشخصيات سياسية واجتماعية في المحافظة، إضافة إلى 34 واقعة تعذيب لمحتجزين في سجون المحافظة، في تحدي فادح للمعايير الدولية لحقوق الإنسان. وللحماية الممنوحة للمدنيين بموجب المادة الثالثة المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربعة لعام 1949.

في ضوء ما سبق، نقدم هذا النداء العاجل لحثكم علي استخدام ولايتكم للتدخل الفوري والنظر فيما يلي:

- إصدار بيان مشترك للضغط على الحوثيين لإطلاق سراح ثلاث شخصيات عامة يمنية وهم: عبد الرحمن العلفي؛ حماد العودي؛ والدكتور أنور شعب، والكشف عن مكان احتجازهم والسماح لهم بالتواصل مع محام؛
- الضغط على الحوثيين من أجل وضع حد لكافة الممارسات التعسفية وأعمال التهيب والتخويف ضد المدافعين عن حقوق الإنسان والناشطين والصحفيين والشخصيات العامة اليمنية؛